mroftalp htehaB ni knil muideM

22 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة -)عام 6241-7241هـ(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ وبالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - 00:00:22

وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا نواصل القراءة في كتاب التوحيد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول لله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف غفر الله له ورحمه وغفر للشارح والسامعين - 00:00:42

قال باب ما جاء في السحر فقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في السحر اي ما جاء في - 00:01:12

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السحر اي من الوعيد الشديد وبيان انه كفر بالله تبارك وتعالى وان الله عز وجل اعد اعد للساحر اشد النكال واعظم العذاب - 00:01:32

وان الساحر لا يفلح حيث اتى لا يفلح في دنياه ولا لا يفلح في اخراه. فهو في الدنيا والاخرة. من الاخسرين حقير في الدنيا خاسر يوم القيامة يوم يلقى الله عز وجل فليس - 00:02:02

له يوم يلقى الله جل وعلا من خلاق لا حظ له ولا نصيب. بل له العقاب ابو الشديد والعذاب الشديد. لانه كافر بالله تبارك وتعالى. مشرك به سبحانه ظالم اشنع الظلم فيما يتعاطاه من السحر. وهذه الترجمة - 00:02:32

عقدها المصنف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد لان السحر مضاد للتوحيد ومناقض له. فاذا وجد السحر انتفى التوحيد. ولا يكون الساحر موحدا بل لا يكون الساحر الا مشركا كافرا بالله عز وجل. لا يكون من المؤمنين - 00:03:02

ولا يكون من المسلمين من هو ساحر يتعاطى السحر ويتعامل به. ولما كان السحر مضادا للتوحيد مناقضا له عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة للتحذير منه وعقد تراجم بعده في بيان بعض انواعه ليحذر الناس - 00:03:32

منه وليعرفوا مناقضة السحر للتوحيد. ومظادته له. وانه لا يكون المرء بالسحر موحدا بل لا يكون به الا مشركا كافرا بالله تبارك وتعالى وقد ساق رحمه الله من الدلائل والشواهد من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه - 00:04:02

صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك. والسحر اصل هذه الكلمة في اللغة اه تعني ما خفي ولطف سببه. وتطلق ايضا على الصرف والسحر سمي سحرا لانها امور خفية - 00:04:32

ورقى وعقد ونفس يترتب عليها من المفاسد الشيء الكثير فلربما قتل ولربما امرض ولربما فرق بين المرء زوجة الى غير ذلك. ولهذا السحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو خيال - 00:05:02

منه ما هو حقيقة له تأثير مباشر في الانسان يؤثر على بدنه على عشرته على صحته على تعامله ومنه ما هو خيال يخيل للمسحور امورا على خلاف الحقيقة والواقع. فيرى الشيء على غير حقيقته. فالسحر منه ما هو - 00:05:32

حقيقة ومنه ومنه ما هو مجرد خيال. والقرآن والسنة في مواضع عديدة دل على ان السحر له حقيقة. ومن ذلك ما جاء ما جاء في

قوله تعالى يتعلمون منه وما يفرقون به بين المرء وزوجه. ولهذا من السحر ما يسمى سحر الصرف - 00:06:02
ومنه ما يسمى سحر العطف وسحر الصرف اي صرف احد الزوجين او احد متحابين عن الاخر. وسحر العطف اي عطف احدهما على الاخر بعقد ونفث ونفس وعزائم واشياء من هذا القبيل - 00:06:32
يترتب عليها باذن الله تبارك وتعالى الكوني كما قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله المراد اذنه الكوني لانه لا يكون شيء في هذا الكون الا باذن الله. وهذه - 00:07:02
امور تقع ابتلاء وامتحانا باذنه تبارك وتعالى الكوني. فيحصل آآ ما يحصل من اضرار ناتجة عن السحر من تفرق بين الزوجين او تغير في الصحة او الحال او نحو ذلك فمنه ما له حقيقة ومنه ما هو مجرد خيال يخيل لي - 00:07:22
حور الامر او انه يرى الشيء فيراه على غير حقيقته وغير واقعه ما كان هذا السحر منافيا للتوحيد مضادا له عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة لبيان ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:52
في بيان الوعيد الشديد الذي اعده الله تبارك وتعالى لمن كان ساحرا متعاملا بالسحر مباشرا له. واورد اول ما اورد رحمه الله قول الله سبحانه وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. ولقد علموا - 00:08:22
اي اهل الكتاب ممن استبدلوا كتاب الله ووحيه المنزل المشتمل على استعادة الناس وفلاحهم في الدنيا والاخرة بالسحر والتعامل مع السحرة فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير. تركوا الخير الذي فيه فلاحهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة واشتغلوا بالسحر الذي هو لا - 00:08:52
شر وضرر ومضاد الفلاح للعبد في الدنيا والاخرة. قال ولقد علموا فمن اشتراه لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اي ليس له نصيب ولا حظ يوم القيامة بل ليس له الا العذاب الشديد والنكال الاليم عندما يلقى الله تبارك وتعالى - 00:09:32
واشتراه اشترى السحر اي طلبه ورغب فيه وحرص عليه واتخذ الاسباب والوسائل التي يكون بها ساحرا مباشرا للسحر ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق اي لا نصيب له في الاخرة. وهذا وجه من الوجوه التي - 00:10:02
تدل على كفر الساحر ان الساحر يوم القيامة لا خلاق له لا خلاق له ولا نصيب و هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله هو جزء من اية واية قبلها في بيان - 00:10:32
للساحر وحقيقته وبيان حكمه واقتصر رحمه الله على ايراد هذا الموضع منها يقول الله تبارك وتعالى في سورة البقرة ولما جاءهم رسول اه مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:10:52
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهروت ماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر علمونا منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلم - 00:11:22
ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وهذه الاية ظاهرة الدلالة على كفر الساحر من وجوه عديدة بل قد بل قد عد احد اهل العلم سبعة وجوه في الاية على كفر الساحر. منها ما جاء - 00:11:52
مصرحا به في غير موضع انما نحن فتنة فلا تكفر. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على القي سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ففي الاية التنصيص على كفر الساحر. وكفر من يعلم السحر. وكفر من يتعلم - 00:12:22
ويتعاطاه وانه لا نصيب له. ولا خلاق له في الاخرة. والاية تدل على ان الساحر لا يكون ساحرا ولا يصل الى السحر الا بالكفر بالله وتعالى عبر خطوتين ذكرتا في الاية. الاولى نبذ كتاب نبذ كتاب الله عز وجل - 00:12:52
والثانية اتباع الشياطين وما تتلوه. ولا يكون الساحر الا بهاتين ولما جاءهم رسول مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله والامر واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. ولا يكون الساحر ساحرا الا بهذين الامرين - 00:13:22
ان نبذ كتاب الله واتباع الشياطين. بهاتين الخطوتين يكون الانسان ساحرا. وكلما كان نبذه للكتاب اشد واعظم وامتهانه للكتاب لكتاب

الله اشد واعظم للقائه عياذا بالله في الاماكن القذرة والقاء العذرة عليه والقاء القاذورات تقربا للشياطين ثم اتباعا - 00:13:52
لما تتلوه الشياطين عندئذ يكون ساحرا. فلا يمكن ان يكون ساحرا الا بالكفر. بالكفر بالله ونبذ القرآن وامتهانه والاساءة اليه واتباع ما تتلوه الشياطين من الشرك والضلال والكفر والطلاسم والشعوذة وغير ذلك. فبهذين الامرين يكون الساحر ساحرا - 00:14:22
لهذا السحر كفر بالله والساحر لا يفلح لا في دنياه ولا في اخراه وليس له في الاخرة من اي ليس له في الاخرة من حظ ولا نصيب. والله تعالى يقول ولا يفلح ولا يفلح الساحر - 00:14:52
حيث اتى وهذه الاية فيها التنصيص على ان الساحر لا يفلح فهو غير مفلح لا في الدنيا ولا في الاخرة اما في الدنيا فانه من احقر الناس. واوسخهم واقذرهم. والساحر لا يكون الا قذرا - 00:15:12
وسخا مع الاوساخ ومع القاذورات ومع العفن والنتن ومع كل سوء قبيحة رثم في في يأتيه قذر في في ملابسه بعيد عن الاخلاق الفاضلة والاخلاق الكريمة بعيد عن الدين عبادة والصلاح والاستقامة معروف بسيء الاخلاق وسفساف الاقوال ورديئها فهو غير مفلح - 00:15:32
مفلح في دنياه واما في اخرته فهو غير مفلح لا خلاق له ولا نصيب له بل ليس له عند الله وتعالى الا الا العذاب. فالساحر كافر والساحر مشرك بالله تبارك وتعالى بل لا - 00:16:02
يكون ساحرا الا بذلك. لا يكون ساحرا الا بالشرك والكفر بالله. بنبذ الكتاب واتباع وبذلك يكون ساحرا. قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اي ما له في الاخرة من حظ ولا نصيب. فالاية الشاهد منها للترجمة اه اه - 00:16:22
بيان مال للساحر من الوعيد الشديد والنكال الاليم وانه لا خلاق له يلقى الله تبارك وتعالى. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. نعم قال عمر هل جبت السحر؟ والطاغوت الشيطان؟ نعم. وقال جابر الطواغي - 00:16:52
كهان كان كان ينزل على قال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى قول الله عز وجل يؤمنون بالجبت طاغوت وهذه الاية سبق ان مر مرت معنا في الباب السابق وسبق ذكر معناها وما تدل - 00:17:22
عليه وفي معنى الاية ذكر السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين اقوالا كثيرة في معنى الجبت والطاغوت في معنى الجبتي والطاغوت وبيان الفرق بينهما اكثر ما جاء من تفسيرات للسلف رحمهم الله في بيان الجبت والطاغوت هو بعد - 00:17:52
افراد داخلة تحت الجبت وافراد وافراد داخلة تحت الطاغوت. كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي اورده المصنف هنا. قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان وهذا ليس على وجه الحصر لمعنى الجبت والطاغوت وانما هذا من تفسير الشيء - 00:18:22
كما يقول اهل العلم ببعض افراده وبعض احاده وبعض ما يدخل فيه ففسر عمر رضي الله عنه الجبت بالسحر لان السحر من الجبت وفسر الطاغوت بالشيطان لان الشيطان من الطواغيت وليس هذا كله معنى الطاغوت ولا كل معنى الجبت وانما ما ذكر هنا هو - 00:18:52
افراد الجبت وبعض افراد الطاغوت. وقيل في الفرق بين الجبت والطاغوت ان اه الجبت يتعلق بالاعمال والطاغوت يتعلق بالعاملين الجبت يتعلق بالاعمال مثل السحر ومثل اه عبادة الاوثان ومثل اه - 00:19:22
الكهانة والطاغوت العامل والمباشر لهذه الاعمال السيئة من الشيطان والساحر والكاهن ومن يعبد من دون الله وهو راض فهؤلاء كلهم طواغيت والطاغوت مشتق من الطغيان وهو ما تجاوز به الحج من معبود - 00:19:52
او متبوع او مطاع. فالطاغوت يتعلق بالعامل والجبت يتعلق بالعمل نفسه من من سحر او او او او شرك او كهانة او او غير ذلك. قال يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والطاغوت اي نبذوا كتاب الله وقد اوتوا نصيبا منه - 00:20:22
وحظا لكنهم نبذوه وتركوه وتحولوا الى الايمان بالجبت والطاغوت. الم تر الى الذين اوتوا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين - 00:20:52
لعنهم الله اولئك الذين لعنهم الله. ايمانهم بالجبت ومنه السحر وايمانهم بالطاغوت ومنه السحرة والشياطين فهذا من موجبات اللعنة ولهذا قال الله تبارك وتعالى اولئك الذين لعنهم الله اولئك الذين لعنهم الله - 00:21:12

مع انهم اوتوا نصيبا من كتابه جل وعلا الا انهم تركوه وتخلوا عنه وامنوا بالجبت والطاغوت اخذوا يمدحون الكفار والمشركين ويقولون عنهم انهم اهدى من الذين امنوا سبيلا. والشاهد من - 00:21:42
اية قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. ولهذا ولهذا اقتصر المصنف رحمه الله تبارك وتعالى على ايراد هذا الجزء من الشاهد لانه موظع الشاهد منها للترجمة. يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت السحر والطاغوت الشيطان. قال جابر وقال جابر - 00:22:02
بغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان. الطواغيت كهان. في تفسير عمر قال عمر الطواغيت او الطاغوت ها؟ الشيطان. الطاغوت الشيطان. وهنا قال جابر الطواغيت كهان. وهذا ليس فيه تعارض لان عمر فسر الطواغيت ببعض الافراد وجابر فسر الطواغيت ببعض الافراد - 00:22:32
فالشيطان طاغوت والكاهن طاغوت والساحر طاغوت ومن عبد من دون الله وهو راض طاغوت فالطاغوت تتناول افرادا عديدة في كل من تجاوز آآ الحد من معبود او متبوع او مطاع. ولهذا تفسير عمر وتفسير جابر ليس بينهما تناقض لان هذا - 00:23:02
ترى الطاغوت ببعض افراده جابر فسر ايضا الطاغوت ببعض افراده. قال الطاغوت اغيثكمال الطواغيت كهان يتنزل عليهم الشيطان في كل حي واحد اي في كل قبيلة من قبائل العرب واحد وكان العرب في الجاهلية كل قبيلة - 00:23:32
اتخذوا لها كاهنا يرجعون اليه ويسألونه ويطلبون منه الكهانة ان يتكهن لهم ويخبرهم عن الامور المغيبة وعن احوالهم وعن اسفارهم هل هو سفر ناجح او غير ناجح هل هو زواج موفق او غير موفق؟ فيرجعون اليه في كل حي واحد اي في كل - 00:24:02
قبيلة من قبائلهم واحد من هؤلاء الكهنة يرجعون اليه في امورهم واحوالهم واستشاراتهم يرجعون الى هؤلاء الكهان. قال يتنزل عليهم الشيطان. والشيطان يتنزل على كل كفار اثيم يتنزل على هؤلاء المشعوذين وعلى هؤلاء - 00:24:32
يوحي اليهم زخرف القول غرورا. فيضلهم ويضل بهم خلقا واقواما كثيرين يتنزل عليهم الشيطان يتنزل عليهم الشيطان اي بما يسترقه كما سبق مر معنا ويختطفه من السمع من كلام الملائكة يبلغه للكاهن ويخلط - 00:25:02
معه مئة كذبة ثم يكون بذلك الظرر على الناس وعلى اتباع الكاهن حيث يتذكرون هذه الكذبة الواحدة يتذكرون هذه المرة الواحدة التي صدق فيها كذبه المتكاثر الذي هو بالعشرات بل بل بالمئات. والكهانة سيأتي الكلام عنها - 00:25:32
عند المصنف رحمه الله في باب قادم وهي ادعاء معرفة الامور المغيبة والامور آآ والامور المغيبة والامور التي ليست مشاهدة او حاظرة لدى الناس من الامور المستقبلة فيدعي معرفتها عن طريق عن طرق عديدة سيأتي الاشارة الى - 00:26:02
الى شيء منها عند المصنف رحمه الله. نعم. والعلاقة بهذا التفسير ظاهرة من جهة ان اه ان جابرا رضي الله عنه ان جابرا رضي الله عنه فسر الجبت الذي يؤمن به اولئك اليهود بالكاهن فاذا كان الكاهن - 00:26:32
نعم اذا كان الكاهن طاغوتا فسر الطاغوت اه الكاهن فاذا كان الكاهن طاغوتا فالساحر طاغوت كذلك وهذا توجه علاقة هذا التفسير بالترجمة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:27:02
صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف - 00:27:22
محصنات الغافلات المؤمنات ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبعة الموبقات واجتنبوا اي ابتعدوا عنها كونوا في جانب بعيد عن جانبهم - 00:27:42
وهذا ابلغ من قول اتركوها او دعوها فان الامر بالترك هو نهي عن مباشرة الفعل اما الامر بالاجتناب فيزيد على ترك الفعل البعد عنه. وان يكون الانسان في جانب بعيد عنه. ولهذا - 00:28:12
قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا اجتنبوا وهو ابلغ من دعوا او اتركوا السبع الموبقات اي كونوا في جانب بعيدا عنها وقوله الموبقات اي المهلكات الموبقات اي المهلكات التي توبق اي تهلك صاحبها في دنياه واخراه. وسميت الكبائر موبقات - 00:28:32
لانها تهلك صاحبها تهلك صاحبها ولا يترتب على فعله لها الا الهلاك والخسران في الدنيا والاخرة ولهذا سميت هذه الكبائر موبقات اي

مهلكات لصاحبها في الدنيا والاخرة وقوله السبع قوله عليه الصلاة والسلام السبع هذه طريقة نافعة جدا في - 00:29:02
في التعليم لظبط العلم واتقانه. وكثيرا ما يأتي مثل هذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذه الطريقة ان من حفظ الحديث فيما بعد لو نسي واحدة منها يتذكر - 00:29:32
ان انه بقي عليه واحدة لان عددها سبع اجتنبوا السبع الموبقات. وكذلك لو ذكر الحديث للناس وفاته واحدة يقول له بقيت واحدة بقي منها واحدة لانها سبع فما هي السابعة؟ فهذا ابلغ في في ظبط العلم واتقانه - 00:29:52
هذا يكثر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. ثلاث من كن فيه اربع اربع من كن في فيه كان منافقا خالصا. آآ وهكذا يأتي الستة ويأتي الخمسة - 00:30:12
ويأتي السبعة ويأتي ارقام عديدة ست من كن فيه. وهكذا يأتي في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ذكر آآ ارقام وذلك من اجل ظبط العلم واتقانه. قال اجتنبوا السبع الموبقات - 00:30:32
اي المهلكات والسبع المذكورة في هذا الحديث هي من كبائر الاثم وعظائمه وبدأها باخطرها وهو الشرك بالله عز وجل. بدأها باخطرها وهو الشرك بالله. قال اجتنبوا السبعة الموبقات الشرك. هذا الاول وهو اخطرها واشدها وو والشرك - 00:30:52
بالله تبارك وتعالى مضى معنا تفسيره وهو ان يسوى غير الله بالله في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى من الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات. فمن سوى مخلوقا اي ان كان بالله سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات فقد اتخذه شريكا وان مات - 00:31:22
على ذلك فانه سيقول يوم القيامة وهو في النار مع المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ثم ذكر الخصلة الثانية من قال السحر وهو الشاهد من هذا الحديث للترجمة. حيث عد النبي صلى الله عليه - 00:31:52
السحر من الموبقات المهلكات وذكره عقب الشرك بالله مباشرة. وهذا يدل على خطورة السحر وشناعته وانه من الامور التي توبق صاحبها وتهلكه في دنياه واخراه قال اجتنبوا السبع الموبقات الشرك آآ بالله والسحر - 00:32:22
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. اي قتل النفس التي حرم الله تبارك وتعالى قتلها. التي حرم الله قتلها. فهذا فيه تحريم - 00:32:52
اراقة الدم دم الانسان بغير حق والحق يعلم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يعلم من جهة الاهواء والنزوات والرغبات وغير ذلك وانما يعلم الحق في ذلك من جهة كتاب الله - 00:33:12
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. هذا من كبائر الاثم وعظائم الذنوب. ويدخل في ذلك اراقة دماء المسلمين المعصومة محرمة كما في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة - 00:33:32
في يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر كم هذا؟ قال ذلك عليه الصلاة والسلام للناس هو خطيبا لهم في يوم النحر قاله ايظا في يوم عرفة يوم خطب الناس مؤكدا على هذا الامر العظيم ومؤكدا على حرمة - 00:34:02
والاموال والاعراض. ثم ايظا آآ يدخل كذلك كما انه يدخل المسلم فتدخل ايضا دماء المعاهدين. دماء المعاهدين من غير المسلمين من الكفار فهي دماء محرمة. دماء محرمة كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المخرج في البخاري وغيره - 00:34:22
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. فهي دماء محرمة. جاء تحريمها بغير اه جاء تحريم في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا اه قتل النفس التي حرم الله الا بالحق هو من الكبائر. من كبائر الذنوب سواء اه قتل مسلما - 00:34:52
حرام الدم او قتل معاهدا فكل ذلك من الكبائر. وان كان القتل مع استحلال لا لقتله مع استحلال لقتله فان هذا اظافة لكونه كبيرة فانه كفر بالله تبارك وتعالى اذا - 00:35:22
كان يستحل ما حرم الله تبارك وتعالى. قال اجتنبوا السبع الموبقات السحر الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل الربا اكل الربا المراد به تعاطيه. اكله هو وجه من وجوه تعاطي الربا - 00:35:42

في الحديث دلالة على ان الربا من كبائر الذنوب وانه من الموبقات المهلكات وانه من الموبقات المهلكات وانه من المحرمات التي حرم الله حرمها الله تبارك وتعالى على عباده واذن سبحانه وتعالى في في كتابه بمحاربة اه متعاطي الربا والمتعامل به وانه - 00:36:12
قد اذن بحرب من الله ورسوله بتعامله التعامل الربا الربوي في امواله كسبه وبيعه وشرائه. واكل مال اليتيم واكل مال اليتيم. ايضا هذا من الكبائر التي حرمها الله تبارك وتعالى ان يأكل مال اليتيم وقد امر بتوليه وحفظه ورعايته - 00:36:42
به فمن اكل مال اليتيم مستغلا ضعف اليتيم وجهله وقصوره وعدم درايته فانه يكون بهذا الاكل لمال اليتيم مرتكبا كبيرة من كبائر الذنوب وعظيمة من عظائم الاثم. نعم قال والتولي يوم الزحف قال والتولي يوم الزحف التولي يوم الزحف يوم ملاقاة - 00:37:12
كالعدو والتقاء الصفين قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا لفئة فقد باء بغضب من الله. التولي يوم الزحف يعني الرجوع عند تلاقي الصفين هذا من كبائر الاثم الا امرين استثناهما الله تبارك وتعالى في الاية الا متحرفا لقتال او متحيزا - 00:37:42
الى فئة يعني اذا كان رجوعه هو من اغراظ القتال القصد منه القتال نفسه لا لا التولي الفرار فانه لا شيء عليه كان يفر من جهة الى الى جهة اخرى بحاجة الى مجيئه متحيزا - 00:38:12
الى فئة او متحرفا لقتال كنوع من الدهائة في الحرب يرجع قليلا ليكر ليكر على الاعداء ويقابلهم من جهة اخرى فهذا لا شيء عليه. اما الذي يفر من الزحف عند تلاقي الصفين وتقابل - 00:38:32
فهو مرتكب لكبيرة من كبائر الاثم. نعم. قال وقذفوا المحصنات الغافلات المؤمنات. قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وهذا ايضا كبيرة من كبائر الاثم قذفهن اي رميهن الفاحشة والزنا. قذف المحصنات والمراد بالمحصنة هنا العفيفة - 00:38:52
البريئة البعيدة عن عن الفاحشة بكرا كانت او ثيبا. والمحصنة هذا الاسم يطلى له اطلاقان. يطلق ويراد به المتزوجة. يقال يقال محصنة اي متزوجة وبكر ويطلق اطلاق اخر يراد به العفيفة سواء كانت بكرا او - 00:39:22
طيبا يقال عنها محصنة محصنة اي احصنت فرجها وصانت نفسها وابتعدت عن ما حرمه الله تبارك وتعالى عليها. والمراد هنا في الحديث الاطلاق الثاني. المراد بالمحصنات العفيفات. سواء كنا ابكارا او ثيبات - 00:39:52
المحصنات الغافلات وهذا اشارة الى براءتهن مما رومين به اي غافلات عن به اي رومين بشيء هن غافلات عنه. لسنا فاعلات له ولا مباشرات له وانما هن بعيدات عنه المحصنات الغافلات المؤمنات. فمن رمى من كانت بهذه الصفة محصنة - 00:40:12
غافلة مؤمنة بالفاحشة والزنا فقد ارتكب جرما عظيما وذنبا كبيرا هو من كبائر الاثم وعظائمها. قال وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حجدنا السبعة او فاته شيء لا لا ها؟ فاته شيء؟ نعم. قال وعن جندب رضي الله الشاهد من الحديث هو الامر الثاني - 00:40:42
الشاهد من الحديث هو الامر الثاني وهو السحر وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات. نعم قال وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف - 00:41:12
ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث جندب ابن عبد الله وقد لو اختلف في في رفعه ووقفه كما اشار المصنف الى ذلك. عن جند مرفوعا الساحر ظربة بالسيف. ويروى ظربه بالسيف وكلاهما صحيح المعنى - 00:41:32
ظربه بالسيف بالهاء او ظربة بالسيف بالتاء كله صحيح المعنى دال على المقصود حد الساحر ضربة بالسيف وهذا فيه ان حكم الساحر القتل ان حكم الساحر القتل. اي ان من علم عنه انه ساحر يتعاطى السحر ويباح - 00:42:02
ويباشره فان حده وحكمه في شريعة الاسلام القتل ان يقتل وقد اختلف اهل العلم في قتله هل يقتل باستتابة؟ او بدون استتابة؟ على على قولين لاهل العلم. هل يستتاب فان تاب والا قتل او يقتل مباشرة بدون ان يستتاب. وظاهر عمل الصحابة كما سيأتي - 00:42:32
معنى انه يقتل بدون استتابة انه يقتل بدون بدون استتابة. من علم عنه انه ساحر يقتل مباشرة لا يقال له تتوب او لا تتوب فان قال اتوب آآ عفي عنه وان قال لا اتوب قتل وانما - 00:43:02
يقتل مباشرة بدون استتابة. قال اهل العلم لان السحر شر متأصل في في قلب الساحر ووضررهم استفشي واذى خلقا كثيرا واضر

خلقا كثيرا ربما مات من مات وحدث من الابرار - 00:43:22
لكن والاساءات البالغة على الناس وعلى المجتمع بوجود هذا الشر وبوجود هذا الاذى والضر في في مجتمعهم فاذا ظفر احدهم فانه يقتل مباشرة دون ان يستتاب. وهذا هو ظاهر عمل عمل الصحابة في ذلك على ما سيأتي عند المصنف رحمه الله. قال حد - 00:43:47
الساحر ظربة بالسيف اي قتله يقتل. يقتل ويبان رأسه عن جسده بضربه ولا يستتاب فيما يعني يظهر في هذا الامر وهو ظاهر عمل الصحابة يقتل دون استتابة دون استتابة. واما ان تاب فعلا هو بينه وبين الله فان الله تبارك - 00:44:17
وتعالى يقبل توبة التائبين ايا كان فعلهم. لكن بين الناس وبينه اذا ظفروا به فانه يقتل ولا يطلب منه ولا يعرض عليه التوبة وانما يقتل مباشرة فان كان صادقا وتاب بينه وبين الله تبارك وتعالى فمن تاب فتاب الله - 00:44:47
وعليه ايا كان ذنبه ومهما كان اه جرمه. نعم. قال وفي صحيح البخاري المجالس ابن عبده قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر - 00:45:07
ثم اورد هذا الاثر في قتل السحرة عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بداله ابن عبده رحمه الله يقول كتب الينا عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. اي من ظفرتم به من - 00:45:27
آآ من السحرة رجالا او نساء فاقتلوه ولم يذكر الاستتابة ولم يذكر الاستتابة قال وقتلنا ثلاث وقتلنا ثلاث سواحر يعني لما وصلهم كتاب عمر اخذوا يتحرون ويتتبعون فوجدوا ثلاثة من السحرة - 00:45:47
فقتلوهم. نعم. قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها انها بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وصح عن حفصة اي زوج النبي. رضي الله عنها وارضاها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها. امرت بقتل جارية لها سحرتها. فامرت ان تقتل فقتلت - 00:46:07
نعم قال وكذلك صح عن جندب قال وكذلك صح عن جندب الازدي الله عنه انه ايضا قتل ساحرا او امر بان يقتل فصح عنه ذلك فاجتمع لنا من الاثار عن الصحابة في قتل السحرة عن عمر وعن اه اه حفصة وعن جندب. وايضا - 00:46:37
جاء عن عن غيرهم في في هذا المعنى مثل عثمان وابن عمر واخرين من الصحابة. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. قال احمد اي الامام احمد بن حنبل رحمه الله عن - 00:47:07
ثلاثة اي صح عن ثلاثة او جاء عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي قتل الساحر والمصنف رحمه الله في هذه الترجمة بين اولا اه الوعيد للساحر - 00:47:27
وعقوبته وانه لا خلاق له عند الله وبين ان السحر من الكبائر ثم بين ما ما روي آآ ان حد الساحر ظربه بالسيف ثم ختم بهذه الاثار عن الصحابة في ان الساحر اذا - 00:47:47
اذا قتل نعم قال وفي مسائل الاولى تفسير اية البقرة قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة قول الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق - 00:48:07
وقد مر معنا تفسيرها قال الثانية تفسير اية النساء الثانية تفسير اية النساء اي قول الله تبارك وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت وقد مر معنا تفسيرها ولا سيما ولا سيما من خلال الاثار التي - 00:48:27
وردها المصنف رحمه الله في الترجمة. قال الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. تفسير هل جبت والطاغوت والفرق بينهما؟ وقد نقل المصنف رحمه الله بعض تفسيرات السلف وبيان الفرق بين الجبت والطاغوت نعم. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. ان الطاغوت - 00:48:47
قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. واقرأوا هذا في الاثرين. اثر آآ عمر رضي الله عنه قال الطاغوت الشيطان. وجابر قال الطواغيت كهان. والشيطان من الجن والكهان من الانس - 00:49:17
وهذا معنى قول المصنف رحمه الله ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي المخصوصات بالنهي اي في هذا الحديث. وليس الحديث

جاء حاصرا الكبائر الموبقات. وانما عد فيه - 00:49:37
سبعة من اخطرها والا فان الكبائر الموبقات ليست سبعا بل هي الى السبعين اقرب ولهذا افرد المصنف افرد المصنف نفسه رحمه الله وغيره من اهل العلم كالذهب وغيره كتبا خاصة في الكبائر - 00:50:07
عددوا فيه الكبائر واحدة واحدة مع الدلائل عليها من الكتاب والسنة وهي كثيرة على اه على السبعين كبيرة. قال الثالثة ان الساحر يكفر. اه المسألة السادسة ان يكفر ان الساحر يكفر. وقد مر معنا دليل ذلك من القرآن الكريم. السابعة - 00:50:27
انه يقتل ولا يستتاب. السابعة انه يقتل ولا يستتاب. المصنف رحمه الله استظهر هذا من اقوال اهل العلم ان الساحر يقتل ولا يستتاب وكما مر معنا هذا هو ظاهر الصنيع الصحابة. اما اذا تاب الساحر بينه - 00:50:57
وبين الله فمن تاب تاب الله عليه. بين اما بين الناس فانهم اذا ظفروا بالساحر فانه يقتل مباشرة دون ان يعرض عليه التوبة تخلصا من شره وتخلصا من وايقاعا للحد الذي كتب عليه. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعدها - 00:51:17
وجود هذا في عهد المسلمين على عهد عمر يعني وجود السحر وذاك عهد فاضل وزمان فاضل ووقت فاضل فاذا كان في عهد عمر وهو في عهد خير القرون فكيف فيما بعد؟ فكيف فيما بعد - 00:51:47
بعد يعني اذا كان السحر وجد في ذاك الزمان الفاضل فكيف في زمان في هذا الزمان المتأخر وقد جاء في الحديث انه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. فاذا كان وجد في ذاك الزمان فكيف اذا بهذا الزمان - 00:52:07
انتهى الباب الذي بعده لو نكت في آآ نت باعتبار يوم الجمعة في اسئلة تفضل احسن الله اليكم وبارك في علمكم نفعنا الله بما قلتم يقول السائل يقول الانسان الذي يعيش - 00:52:27
عش مع المسلمين ولم يتعلم من امور دينه ووقع او لم يتعلم في امور دينه ما يكفيه. ووقع في الشرك الاكبر فهل اذا مات يعذر بهذا العذر؟ او عند الله يوم القيامة؟ هذه مسألة من اه - 00:52:57
المسائل المهمة ونحن في في هذا الزمان من نعمة الله على العباد ان وسائل العلم وسائل التعليم وطرائق تحصيل العلم انتشرت واتسعت وسهل على على الناس عبر مجالات كثيرة ان يتعلموا ويتفقهوا في دينهم وان يعرفوا ما بعث الله تبارك وتعالى به رسوله صلى الله - 00:53:17
عليه وسلم من الحق والهدى وان يعرفوا ايضا ما نهى الله تبارك وتعالى عنه من الشرك ومن الضلال والاعراض عن دين الله تبارك وتعالى. ووسائل العلم في بيان الحق والتوحيد والهدى - 00:53:47
كثيرة جدا ومنتشرة في الناس. من من بلغه دين الله عز وجل وبلغه الحق والهدى وبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فاعرض عنها مستمسكا بما يدعو اليه ائمة الضلال ودعاة الباطل الائمة المضلين كما مر معنا في الترجمة فانه يكون - 00:54:07
مات على الشرك بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تعلم السحر؟ حكم تعلم السحر حرام وتعلم السحر كفر كما ان الساحر كافر بالله ولا يمكن ان يتعلم السحر الا بالشرك بالله. لابد لتعلمه من التقرب للشياطين. ونبذ القرآن - 00:54:37
الكريم وكل من ذلك كفر بالله تبارك وتعالى. هذا السائل يقول حججت متمتعا وكنت استطيع الهدي ولكن كان علي دين فلم اذبحه وصمت وصمت فهل عملي هذا صحيح؟ ام يلزمني ان اذبح الان؟ اذا كان - 00:55:07
الدين الذي عليك يستغرق اه المال الذي هو مخصص للهدي فتقديمك هذا المال لقضاء الدين هو هو الصحيح اعمالك هو الصحيح. اما اذا كانت امورك ميسورة المال الذي للهدي اه عندك ما يزيد - 00:55:27
عليه في في قضاء الدين فانك انتقلت انتقلت الى الصيام مع قدرتك على الهدي فلا يكون العمل حينئذ صحيحا لان لا ينتقل الى الصيام الا عند عدم القدرة على اه الهدي - 00:55:47
هذا السائل يقول كيف نرد على من يستدل بحديث بريق بعضنا وتربة ارضنا اشفى مريضنا او كما قال قال صلى الله عليه وسلم بجواز التبرك بالاتربة. ليس في هذا تبركا بالاتربة وانما - 00:56:07
فهذا وسيلة بينها النبي صلى الله عليه وسلم للاستشفاء وطلب الشفاء من الله تبارك وتعالى والبركة لا تطلب من الاتربة وانما تطلب من

الله تبارك وتعالى فالبركة منه وتطلب منه عز وجل نعم - 00:56:27
وهذا سائل يقول ما حقيقة هذه المقولة او تقديس البقع ككربلاء المقدسة وغيرها من الاماكن وهل هناك في الاسلام او في السنة ما يدل على تقديس اماكن التقديس الاماكن هذه الكلمة اه يطلقها بعض الناس وله اه فيها معاني - 00:56:47
بل ربما تصل الى افعال شركية من كرة وبدع وضلالات تحت مسمى تقديس المكان وانه مكان مقدس فيمارس فيه انواع من من الضلالات والبدع وآآ الانحراف تحت هذا الاثم التقدير. وقد يطلق اه ويراد به معنى صحيحا. اي ان المكان له حرمة - 00:57:17
وله احترامه فالمدينة حرام ما بين عير الى ثور وحرم الله تبارك وتعالى مكة فيراد بالقدسية هذا المعنى وقد يطلق بعض الناس القدسية ويريد بها امورا محرمة وامورا باطلة نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل لبس السراويل الضيقة للرجال محرم - 00:57:47
ام مكروه؟ اذا لبس اه الرجل سروالا او بنطالا ظيقا يصف العورة ويحجمها فهذا حرام لا يجوز له ان يلبس ما يحجم عورته او يصفها او يحجمها فاذا كان بهذه الصفة فانه محرم - 00:58:17
اما اذا كان واسعا فضفاضا لا لا يصف العورة ولا يحجم العورة فلا شيء عليه في لبسه تقول هل من هل من يقص من لحيته يعد ممن يحرقها؟ او نقول عنه انه عاف للحيته؟ اعفاء اللحية - 00:58:37
بارخاء اللحية اعفاؤها بارخائها. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة امر بتوفير اللحية توفير اللحية باعفائها وارخائها. وقد عد اهل العلم ان من من المثلى - 00:58:57
قص آآ اللحية آآ القص الشديد او حلق بعضها وابقاء بعضها عد ذلك بعض اهل العلم عد ذلك بعض اهل العلم من المثلى ان يقص اللحية القص الشديد او بعضا ويترك بعضا فهذا منافي لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الامر اعفائها وتوفيرها - 00:59:17
الا اعفوا اللحى ووفروا اللحى ارخوا اللحى اسدلوا اللحى اكرموا اللحى نعم. هذا السائل يقول انا من طاجستان وطاجكستان اسأل عن حكم من يستقرض من البنك مالا وعند السداد ترد المبلغ المقترض - 00:59:47
مع دفع زيادة نسبية مقابل هذا القرض. هذا الذي مر معنا في الحديث تحريمه وانه من الكبائر اكل الربا. فهذا مال ربوي محرم كل قرض جر نفعا فهو ربا هذي قاعدة من القاعدة التي ذكرها اهل العلم كل كل قرظ - 01:00:07
جر نفعا فهو ربا فهذا المال لا يحل نعم. وهذا السائل يقول ما حكم النشرة؟ وهل صحيح انه يجوز انها انها تجوز وقد افتى الامام احمد ابن المسيب وغيره لم يفتي الامام احمد وابن المسيب وغيره - 01:00:27
صحة النصرة هكذا على الاطلاق. وانما النشرة وهي حل السحر عن المسحور لها طريقان حله بالقرآن الدعوات المأثورة والرقى المشروعة وحله باتيان السحرة. وهذا الثاني محرم لا يجوز. وقد عرفنا ان الساحر اذا ظفر به يقتل لا ان يذهب اليه - 01:00:47
يطلب منه حل السحر وانما يقتل اذا ظفر به هذا حده وهذا حكمه في دين الله تبارك وتعالى. فلا يحل اتيان سحرة ولا لحل السحر. يحرم ذلك وحل السحر لا يكون مشروعا الا بالقرآن - 01:01:17
والذكر والدعوات المأثورة وسيأتي عند المصنف رحمه الله قريبا بابا عظيما في هذا الامر عنوانه ما جاء في النشرة وبين في هذه في تلك الترجمة الادلة وكلام السلف رحمه الله في بيان - 01:01:37
ما يتعلق بها ونكتفي بهذا القدر. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:57